

## بحار الأنوار

[576] لا عيش إلا فلق قحف الهام \* من أرحب ويشكر شبام قوم هم أعداء أهل الشام \* كم

من كريم بطل همام وكم قتيل وجريح دامي \* كذاك حرب السادة الكرام فبرز سعيد بن قيس يرتجز ويقول: لا هم رب الحل والحرام \* لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو مشرع رمحه فولى معاوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول: يا لهف نفسي فاتني معاوية \* على طمر كالعقاب هاوية والراقصات لا يعود ثانية \* إلا هوى معفرا في الهاوية وبرز ابو الطفيل الكنانى قائلا: تحامت كنانة في حربها \* وحامت تميم وحامت أسد وحامت هوازن من بعدها \* فما حام منها ومنهم أحد طحنا الفوارس يوم العجاج \* وسقنا الارازل سوق النكد وجال علي عليه السلام في الميدان قائلا: أنا علي فاسألوني تخبروا \* ثم أبرزوا لي في الوغى وأبدروا سيفي حسام وسناني يزهر \* منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير ومنا جعفر \* وفاطم عرسي وفيها مفخر هذا لهذا وابن هند محجر \* مذذب مطرد مؤخر فاستخلفه عمرو بن الحصين بن السكوني على أن يطعنه فرآه سعيد بن قيس قطعنه وأنشد: أقول له وفي رمحي حناه \* وقد قرت بمصرعه العيون ألا يا عمرو عمرو بني حصين \* وكل فتى ستدركه المنون أتطمع أن تنال أبا حسين \* بمعضلة وداما لا يكون